

بحار الأنوار

[267] يظن غنيا فيحرم الصدقة (1). يوادون من حاد الله ورسوله (2) في المجمع أي يوالون من خالف الله ورسوله، والمعنى لا تجتمع موالاة الكفار مع الايمان والمراد به الموالاة في الدين " ولو كانوا آبائهم " أي وإن قربت قرابتهم منهم، فانهم لا يوالونهم إذا خالفهم في الدين " أولئك " أي الذين لم يوادوهم " كتب في قلوبهم الايمان " أي ثبت في قلوبهم الايمان بما فعل بهم من اللطاف، فصار كالمكتوب، وقيل: كتب في قلوبهم علامة الايمان، ومعنى ذلك أنها سمة لمن شاهدتهم من الملائكة على أنهم مؤمنون " وأيدهم بروح منه " أي قواهم بنور الايمان (3) وفي الكافي عنهما عليهما السلام هو الايمان، وعن الصادق عليه السلام ما من مؤمن إلا ولقلبه اذانان في جوفه: اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله وأيدهم بروح منه (4) وقد مضت الاخبار في ذلك " رضي الله عنهم " باخلاص الطاعة والعبادة منهم " ورضوا عنه " بثواب الجنة، وقيل: بقضاء الله عليهم في الدنيا فلم يكرهوه " أولئك حزب الله " أي جند الله وأنصار دينه ورعا خلقه " ألا إن حزب الله هم المفلحون " أي أن جنود الله وأوليائه هم المنجحون الناجون الطافرون بالبغيه فيقول تبجحا وإظهارا أ؟ رح والسرور. " هاؤم اقرؤا كتابيه " (5) " هاؤم " اسم لخذوا، والهاء في كتابيه ونظائره الاتية للسكت: تثبت في الوقف وتسقط في الوصل " إني ظننت " أي تيقنت كذا في التوحيد والاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والظن ظنان: ظن شك وظن يقين، فما كان من أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان من أمر الدنيا _____ (1) الكافي ج 3 ص 500. (2) المجادلة: 22. (3) مجمع البيان ج 10 ص 255. (4) الكافي ج 2 ص 267. (5) الحاقة: 20.